

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أحب قلبي وما درى بدني ... ولو درى ما أقام في السمن

سمعت أبا طاهر محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول إن الله تعالى موجود عند الناظرين في صنعه مفقود عند الناظرين في ذاته .

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا بكر الشبلي يقول التصوف لا حال يقل ولا سماء يظل .

سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المفيد يقول سمعت الجنيد بن محمد وأقبل يوما على الشبلي يقول حرام عليك يا أبا بكر إن كلمت أحدا فإن الخلق غرقى عن الله وأنت غرق في الله .

سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن عبداً يقول سمعت الشبلي يقول في قول الله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إنما تأكلونها في ظل عرش ربكم دون إثم ولا عقاب ولا حسرة فمن فاعل ذلك فاعلم أن الله قد غفر له ما مضى من ذنوبه وما آتاه الله من فضله وما آتاه الله من فضله وما آتاه الله من فضله .

أخبرني جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال حضره وفاة الشبلي فأمسك لسانه عرق جبينه فأشار إلى وضوء الصلاة فوضأته ونسيت التخليل تخليل لحيته فقبض على يدي وأدخل أصابعي في لحيته يخللها فبكيت وقلت أي شيء يتهاى أن يقال لرجل لم يذهب عليه تخليل لحيته في الوضوء عند نزوع روحه وإمساك لسانه وعرق جبينه .

سمعت عبدالواحد بن محمد بن عمرو يقول سمعت بNDAR بن الحسين يقول سمعت الشبلي يقول وكان أكثر اقتراح الجنيد على القوالين هذه الأبيات ... فلو أن لي في كل يوم وليلة ... ثمانين بحراً من دموع تدفق ... لأفنيته حتى ابتدأت بغيرها ... وهذا قليل للفتى حين يعشق ... أهيم به حتى الممات لشقوتي ... وحولي من الحب المبح خندق ... وفوقي سحب تمطر الشوق والهوى ... وتحتي عيون للهوى تتدفق